في منامنا و يجمعنا بعراي منا لان ميدان السباق لايكون عادة
الا بحيث يتراءا بياه وما فارقناه الا ساعة يسيرة بيننا وبينه
مسافة قصيرة فكان ما كان **وما انت بمؤمن لنا** بمصدق لنا
في هذه المقالة الدالة على عدم تقصيرنا في امره **ولو كنا**
عندك في اعتقادك **صادقين** موصوفين بالصدق والثقة
بشدة محبتك ليوسف فكيف وانت سيء الظن بنا غير واثق
بقولنا وكلمة لو في المثال هذا الموقع لبيان تحقق مابعده
الكلام السابق من الحكم الموجب او المنفي على كل حال مفروض
من الاحوال المقارنة له على الاجمال بادخالها على البعد
منه واشدها منافاة له ليظهر شؤنه او انتفايه منع شؤنه
او انتفايه مع غيره من الاحوال بطريق الاولوية لما ان
الشيء متى تحقق مع المنافي القوي فلا يتحقق مع غيره اولى
ولذلك لايذكر معه شيء من سائر الاحوال ويكتفى عنه بذكر
الواو العاطفة للجملة على نظيرها القابلة لها الشاملة لجميع
الاحوال المغايرة لها عند تعددها وقد مر تفصيله في سورة
البقرة عند قوله اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيأ ولا يهتدون
وفي سورة الاعراف عند قوله تعالى اولو كنا كارهين **وجاؤا**
على قميصه محله النصب على الظرفية من قوله
بدم اي جاؤا فوق قميصه كما تقول جاؤا على جماله باحمالها
او على الحالية منه والخلاف في تقديم الحال على المجرور فيما
اذا لم يكن الحال ظرفا **كذب** مصدر وصف به الدم مبالغة او
مصدر بمعنى المفعول اي مكذوب فيه او بمعنى ذي كذب
اي ملابس للكذب وقرئ كذبا على انه حال من الضمير اي

جاؤا

جاؤا كاذبين او مفعول له وقرأت عائشة رضي الله عنها
بغير المعجمة اي كذابة وقيل طري قال ابن جني اصله من
الكذب وهو الغرف البياض الذي يخرج على اظفار الاحداث
كانه دم قد اثر في قميصه روي انهم ذبحوا سخلة ولطخوه
بدمها وزل عنهم ان يمزقوه فلما سمع يعقوب بخبر يوسف
عليه السلام صاح باعلى صوته وقال اين القميص فاخذه
والقاه على وجهه وبكى حتى خضبه وجهه بدم القميص
قال تالله ما رايت كاليوم ذيبا احلم من هذا اكل ابني ولم
يمزق عليه قميصه وقيل كان في قميص يوسف ثلاث ايات
كان دليلا ليعقوب على كذبهم والقاه على وجهه فارتد
بصيرا حين قدم ديره **قال** استيناف مبني على سوال فكانه
قيل قال يعقوب هل صدقتم فيما قلتم ام لا فقيل فانه لم يكن ذلك
بل سولت لكم انفسكم اي زينت وسهلت قاله ابن عباس
التسويل تقدير شيء في النفس مع الطمع في اتمامه قال الازهري
كان التسولة تفعيل من سوال الانسان وهو امنيته التي يطلبها
فيتزين لها الباطل وغيره واصله مهموز وقيل من السوال
وهو الاسترقا **امرا** من الامور منكرا لا يوصف ولا يعرف **فصبر**
جميل اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل او اتمثل وفي
الحديث الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه اي الى الخلق والا فقد
قال يعقوب عليه السلام انما اشكوا بثي وحزني الى الله وقيل
سقط حاجباه على عينيه وكان يرفعهما بعصابة فقيل
له ما هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله عز وجل
اليه يا يعقوب اتشكوني قال يارب خطيئة فاغفرها وقرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)